

أهمية استخدام الاختبارات لقياس متطلبات الانتقاء والتوجيه والتدريب في المجال الرياضي

د. بشير حسام أ. حملاوي عامر جامعة ام البواقي - الجزائر -

مقدمة:

يخس اللاعبون ذوو المستويات العالية من وقت لآخر برغبة قوية في التعرف على مستوياتهم وقدراتهم في متطلبات اللعبة المهارية والبدنية والخططية وكذلك سرعان ما يشعر اللاعبون المبتدئون بنفس الرغبة خاصة وأن هذا يتيح لهم إمكانية التعرف على مستوياتهم وكذلك معدلات تقدمهم.

وعلى الرغم من هذه الرغبة وهذا الشعور من قبل اللاعبين والالتزام من جانب المدربين فإن الواقع يشير إلى أن عملية القياس والتقييم للتعرف على القدرات والمستويات ومعدلات التقدم مازالت تحتاج إلى اهتمام أكبر أو على الأقل يجب أن تأخذ المسار الصحيح لها.

ويتعاطف دور القياس والتقييم في عملية انتقاء اللاعبين، بحيث يعتبر أولى خطوات النجاح، هذا بالإضافة لما يوفره -الاختبار السليم - من وقت ومال مع عناصر لا تبشر بنجاح مستقبلي في اللعبة - ويجب هنا أن ننوه إلى أن دور القياس والتقييم في هذا الصدد لا يتوقف عند عملية الانتقاء الأولى فقط بل أن هذا الدور مستمر طيلة مراحل الأداء التخصصي والمستويات العليا ونعني بها مراحل التصفية أو التنقية التي تلي عملية الانتقاء الأولى فكيفية إجراء الاختبارات والقياسات والاستفادة من متابعتها عامل هام لمعرفة مدى التقدم الحادث في مستوى الأداء الحركي بالإضافة إلى فائدتها في عمل المقارنات بين مجموعات الأفراد أو المقارنة بين مستوى الفرد نفسه من حين لآخر وقصد إنارة موضوعنا قمنا بطرح هذه الإشكالية مقدمين إياها كالتالي:

* ما مدى أهمية استخدام الاختبارات لقياس متطلبات الانتقاء والتوجيه والتدريب في المجال الرياضي؟
ومن أجل إثبات أو نفي هذه الإشكالية قمنا بصياغة هذه الفرضيات:

- 1 - قياس وتقييم اختبارات القدرات البدنية من أهم الأدوات لقياس متطلبات الانتقاء والتوجيه والتدريب في المجال الرياضي
- 2 - قياس و تقييم اختبارات المهارات الأساسية من أهم الأدوات لقياس متطلبات الانتقاء والتوجيه والتدريب في المجال الرياضي.
- 3 - قياس و تقييم اختبارات الإعداد النفسي من أهم الأدوات لقياس متطلبات الانتقاء والتوجيه والتدريب في المجال الرياضي.

وبالتالي ستشمل دراستنا على:

إعطاء مفاهيم أساسية لكل من:

1 - القياس 2 - التقييم 3 - الاختبار 4 - الانتقاء

بالإضافة إلى تسليط الضوء على علاقة القياس بالتقييم ووظائف القياس والتقييم وكذلك مختلف الأسس العلمية للانتقاء.

- وكذلك التطرق إلى كيفية قياس القدرات وكذا المهارات الأساسية والإعداد النفسي وكيفية جعلها من أدوات الانتقاء لأحسن الرياضيين وأخيرا الطرق إلى مختلف التوصيات والاقتراحات التي من شأنها محاولة الوصول إلى نتائج وحلول مرضية.

01 - مفاهيم أساسية

1-1 القياس

ليس مجددا فمند بداية التاريخ استطاع الإنسان وضع واستخدام القياسات لتحديد القدرة الإنسانية لتلك العوامل والعناصر التي تعتبر ذات أهمية كبيرة في الإعداد والتدريب البدني والانتقال والتوجيه وأيضا مصطلح القياس يتعامل مع هدف الموضوع الحالي في اتجاه دقيق ومع الهدف المحسوس ويتضمن جميع الاختبارات ولكنه من غير الضروري أن ينحصر بمعنى الاختبار فبعض القياسات لا تتطلب لأداء من الشخص وعلى سبيل المثال قياسات (طول الجسم، وزن الجسم، نسبة الدهون) ليست اختبارات. كما أن الاهتمام ينصب بالدرجة الأولى نحو الاحتياج الأكثر للمعرفة هو أن تكون مشتركة مع استخدام الاختبارات والمقاييس للحاجة إلى أدوات القياس ذات المعاملات العلمية هي مطلب للبرنامج الجيد والموضوع الذي يتضمن الاختبار الجيد لتعليمات وبناء الاختبار، وللقياس أغراض عامة وخاصة. فأما العامة هي:

- زيادة المعرفة عن الأفراد -تحسين عملية التعليم أو التدريب وأما الخاصة هي:

التمييز: القياس ضروري الفروق في القدرات والميول بين الأفراد من أجل الانتقاء والتوجيه نحو المتخصص التصنيف: تصنيف وتقسيم الأفراد إلى مجموعات متجانسة التحصيل:دقة تحصيل النتائج للأفراد وتقديمهم لأنها تمثل التقييم الأساسي: الإدارة- الإشراف - البحث.44

2-1 التقييم:

هو عملية مستمرة تهدف إلى الارتقاء والتقدم بالفرد والجماعة وهي عملية واسعة أكثر شمولاً وهي عملية تحديد الوضع الراهن لبعض الظواهر والارتباط الراهن لبعض الأشياء المعروفة من أجل عمل الحكم القيم وعلى سبيل المثال فنواحي التقييم تتم في طرف التعليم محتوى البرنامج وفاعلية التعليم فالتقييم غالبا يستخدم في البحث عن المعلومة الملاحظات واستقارات استطلاع الرأي ووسائل القياس الأخرى⁴⁵.

44-محمد إبراهيم شحاتة، محمد جابر يرفع: دليل القياسات الجسمية و اختبارات الأداء الحركي، منشأة المعارف

الإسكندرية، ص: 11.10.9.8

45-محمد إبراهيم شحاتة، محمد جابر يرفع: نفس المرجع، ص9.

كما أن التقويم هو تلك الطريقة التي بواسطتها يتم التعرف على درجة تحقيق الأهداف المرسومة وهو عملية مستمرة باستمرار تنفيذ المناهج كما أنها مكتملة للخبرات المكتسبة منه ويقوم بها كل من المعلم والمتعلم. والتقويم عملية قياس لمجموعة الحصائل الناتجة عن تنفيذ المناهج ومقارنتها بالحصائل المتوقعة عند تخطيط المناهج والتقويم يستهدف الكشف عن النواحي السلبية والإيجابية في مختلف نواحي المناهج، 46 ولقد تفضل علماء التربية الرياضية إلى أهمية التقويم في مجال التدريب الرياضي فالتقويم يعني قياس مستوى أداء اللاعبين كأفراد وكجماعة ثم مقارنة ذلك مع أهداف خطة برنامج التدريب الموضوعة وتعديل مسارها لتحقيق الأهداف⁴⁷.

3-1 الإختبار

أداة مطلوبة لأداء الفرد المقوم فالمؤدي يأخذ ويستحق درجة ممثلة في جودة كيفية أدائه فالكم والكيف للأفراد في القوة والسرعة والقدرة القفز. المعرفة. الذكاء. الخ يتم تحديدها عن طريق استخدام الاختبارات الدقيقة الموضوعية للوصول في الأخير إلى تحديد مستوى الرياضيين وانتقائهم وتوجيههم إلى الاختصاصات الموافقة ونتائج هذه الاختبارات⁴⁸.

وهناك أنواع كثيرة من الاختبارات لقياس متطلبات الانتقاد والتوجيه والتدريب التخصصي فهناك اختبارات لقياس الحالة البدنية واختبارات لقياس الحالة المهارية للرياضيين وهي غالباً ما يدركها المدرب ولكن هناك أيضاً الاختبارات النفسية واختبارات القدرات العقلية واختبارات الأداء الخططي كما أن للاختبارات درجات معيارية للمقارنة بين الرياضيين والافإن الهدف منها يكون لقياس مستوى الرياضي الشخصي ومقدار التقدم بعد القياس والتقويم للانتقاد والتوجيه إلى الاختصاصات المتوفرة المطلوبة⁴⁹.

4-1 الإنتقاء

الانتقاء sélection والتوجيه guidance في المجال الرياضي وجهان لعملة واحدة حيث ظهرت الحاجة إليهما نتيجة لاختلاف خصائص الأفراد في القدرات البدنية والعقلية النفسية تبعاً للفروق الفردية، ومن المسلم به أن توجيه الناشئ إلى نوع النشاط الرياضي الذي يتناسب مع استعداداته وإمكاناته يعتبر أساس وصوله إلى المستويات الرياضية العالية، ومن أبرز واجبات الانتقاء تحديد إمكانات الناشئ التي لها صفة التنبؤ بالمستوي الرياضي الذي يمكن أن يصل إليه الناشئ، هذا ويعد مستوى الذكاء والإدراك معياراً هاماً للتنبؤ بالمستوي في المستقبل وفي عملية الاختيار من الممكن الاسترشاد بنتائج اختبارات الذكاء الإدراك

46- مصطفى السايح محمد: اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية و الرياضية، ط1، الإسكندرية، 2001، ص216

47- محمد حنفي مختار: الاختبارات والقياسات للاعبين كرة القدم، دار الفكر العربي، 1993، ص3.

48- محمد إبراهيم شحاتة وآخرون: المرجع السابق، ص09.

49- حنفي محمود مختار: المرجع السابق، ص05.

بالإضافة إلى عملية الملاحظة من قبل المدرب للرياضي أثناء تنفيذ بعض الواجبات الخطئية ومدي الاستجابة لتغيرات الموقف.

وعليه فإن عملية الوصول للمستويات العليا والحصول على الإنجاز والوصول لمنصات التتويج لا يأتي بمحض الصدفة أو بالطرق العشوائية وإنما كان هناك أساس لمجمل هذه العملية ألا وهو الانتقاء الصحيح والعلمي بناء على القياس والتقويم والاختبار العلمي.

فقد عرف عبد الدايم وحسانين الانتقاء على انه اختيار العناصر البشرية التي تتمتع بمقومات النجاح في النشاط الرياضي المعني، وعرفه أبو المجد والنمكي على أنه عملية يتم من خلالها اختيار أفضل اللاعبين على فترات زمنية مبنية على المراحل المختلفة للإعداد الرياضي.

ثم قام طه بوضع تعريف شامل للانتقاء وأوضح أنه عملية اختيار أنسب العناصر بين الناشئين الرياضيين ممن يتمتعون باستعدادات وقدرات خاصة تتفق مع متطلبات نوع النشاط الرياضي، أي اختيار من تتوفر لديهم الصلاحية، ويمكن التنبؤ لهم بالتفوق في ذلك النشاط⁵⁰.

ومن ذلك نرى بان عملية الانتقاء هي عملية مفاضلة أي بمعنى اختيار اللاعب الأفضل من المتقدمين من خلال استخدام الأسلوب العلمي المتمثل بالقياسات والاختبارات العلمية.

2- علاقة القياس بالتقويم :

يمكن التعبير عن العلاقة بين القياس والتقويم بمايلي :

- التقويم الوصف الكمي للأشياء (عملية قياس) +إصدار الأحكام القيمة
- التقويم الوصف الكيفي للأشياء (بدون عملية القياس) +إصدار الأحكام القيمة ويلاحظ أن التقويم قد يستخدم القياس الموضوعي وقد لا يستخدمه فإذا استخدم القياس الموضوعي كان التقويم كميًا يعتمد على الموضوعية وإذا لم يستخدم أساليب القياس الموضوعية كان التقويم وصفيًا يعتمد على وسائل القياس التقديري وفي معظم الحالات يستخدم التقويم من أجل الوصول إلى التوجيه والانتقاء الأمثل من الأسلوبين معا

يوضح "بارنيل" علاقة القياس بالتقويم بقوله إن القياس يعتبر المرحلة الوسيطة بالنسبة للتعليم والتدريب بعد الانتقاء والتوجيه وبدون القياس لا يمكن القيام بالتقويم و بدون التقويم لا توجد تغذية راجعة (مرتدة)، و بدون التغذية الراجعة لا نستطيع أن نعرف شيئًا عن النتائج ، وبدون معرفة النتائج لا يمكننا بعملية الانتقاء و التوجيه و لا التحسين و التطوير بالنسبة لعملية التدريب و التدرب⁵¹.

3-وظائف القياس والتقويم:

50- إسلام عادل الطحلاوي: استخدام التقنية البيولوجية كمحددات لعمليات الانتقاء البيولوجي للاعبين كرة السلة ،

رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة طنطا، 2006،

51- مصطفى السابح محمد: نفس المرجع السابق، ص219.

كثير ما يقوم المرين والمدربين بعمل اختبارات دون هدف محدد هذا ما يؤدي إلى إضاعة الوقت لكل من المدرب والمتدرب في عمل لا يحقق شيء للعملية التعليمية والتدريبية وعليه فإن الأغراض الأساسية للقياس والتقويم والتي تساعد في العملية التعليمية والتدريبية هي:

3-1 التصنيف: تستخدم القياسات توزيع الرياضيين على مجموعات حسب قدراتهم وميولهم للتقويم والاختبار والانتقاء.

3-2 التشخيص: استخدام القياس لتوضيح نقاط الضعف ثم علاج هذا الضعف أي عملية تقويم للاختبار والانتقاء.

3-3 تقويم العملية التدريبية (التعليمية): يستخدم لمعرفة إلى أي مدى تم تحقيق الأهداف للتقويم للاختبار والانتقاء لأحسن الرياضيين.

3-4 التنبؤ بالنتائج: يستخدم هذا القياس بهدف التنبؤ بمستوى التحصيلي للرياضيين الناشئين في الأنشطة التي سيتم انتقائهم وتوجيههم إليها.

4- الأسس العلمية للانتقاء :

هناك بعض المبادئ التي يجب أن تراعى في عمليات الانتقاء، وقد أوضحها "طه" نقلاً عن "ميلنيكوف" فيما يلي:

- الأساس العلمي للانتقاء أي يجب أن تكون طرق التشخيص والقياس مبنية على أساس علمي
-شمول جوانب الانتقاء بحيث يجب أن تشمل جميع الجوانب المتعلقة باللاعب (البدني والجسمي المهاري والنفسي).

-استمرارية القياس والتشخيص والتقويم للاختبارات حيث أن الانتقاء في المجال الرياضي لا يتوقف عند مرحلة معينة وإنما القياسات تكون مستمرة لجميع المراحل.

-ملائمة مقاييس الانتقاء أي يجب أن تكون المقاييس مرنة مع إمكانية التعديل وفق الظروف المختلفة.

- القيمة التربوية للانتقاء ويتعلق ذلك بالنتائج من عمليات الانتقاء بحيث تخدم كذلك عمليات تطوير وتحديث برامج التدريب.

- البعد الإنساني للانتقاء ومراعاة الفروق الفردية والجوانب النفسية المتعلقة باللاعب⁵².

5- القياس والتقويم لاختبارات القدرات البدنية وكيفية جعلها من أدوات الانتقاء:

52- إيهاب صلاح مصطفى: معدلات النمو البيولوجية وبعض القدرات البدنية لاختبار الناشئين في كرة القدم، رسالة

دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة قناة السويس، بورسعيد، 2007.

لقد أصبحت الرياضة التي تتعامل مع جميع المقاربات ذات أبعاد كثيرة ومتنوعة (اجتماعية ، نفسية ، اقتصادية . سياسية) كما أن ميلاد الأنظمة التي تتعامل مع نظريات العولمة ونظريا الرأس مالية المعروفة بالأنظمة الدولية الجديد ومتطلباتها للحصول على أعلى النتائج والوصول إلى الأرقام القياسية ومن أجل ذلك أصبحت العلمية التدريبية للتوجيه والانتقاء تعتمد كثير على البنية الجسمانية والقدرات البدنية من أجل ذلك وضع الخبراء العديد من الاختبارات للقدرات للياقة البدنية التي يمكن استخدامها لمختلف المراحل السنية ومنها اختبار ليزا بيث "جلوفر" لقياس اللياقة البدنية انتقاء أحسن الرياضيين للمرحلة الابتدائية . واختبار الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويج وهذا الاختبار وضع لقياس وتقويم الانتقاء وتوجيه اللاعبين واللاعبات من 10 سنة إلى 17 سنة كما يصلح لقياس اللياقة البدنية للعديد من الأنشطة الرياضية كما قياس وتقويم الاختبارات الفيزيولوجية أصبحت من الأهمية بمكان للتعرف على الحالة الفيزيولوجية للرياضيين ودرجة استعداداتهم (البدنية) بعد انتقائهم وتوجيههم إلى استقبال حملات التدريب الكبيرة في المستقبل⁵³.

وتعتبر القياسات الفيزيولوجية وسيلة مثالية لتشخيص حالة اللاعبين وانتقائهم وتوجيههم غير أن ذلك يحتاج عمليا إلى كثير من الوقت والتكاليف وكذا عدد كبير من الأخصائيين⁵⁴. وتعتبر الاختبارات المقاسة والمقومة لأنماط الجسم من الأدوات اللازمة لانتقاء وتوجيه الرياضيين إلى التخصصات التي يمكن لهم أن يحققوا فيها نتائج جيدة في الحاضر والمستقبل ، وتوجد عدة طرق لقياس نمط الجسم الذي يتدخل بصورة مباشرة في اللياقة البدنية في المستقبل ، أقدمها وأولها وأكثرها دقة حتى الآن طريقة التصوير الفوتوغرافي * لشلدون * وبها يتم ويساعد في عملية الانتقاء . الاختبارات والمقاييس احد وسائل التقويم والانتقاء والتشخيص والتوجيه حسب القدرات البدنية للرياضيين وتعتبر أحد معالم العمل العلمي الجيد المبني على أسس سليمة . وحدد العالم الكبير مالك كلوي أن القياس والتقويم للاختبارات للقدرات البدنية يسمح بانتقاء وتوجيه لأحسن الرياضيين إلى الاختصاصات المناسبة⁵⁵. كما ذكر العالمان * بارو * و * ميدجي * ان القياس والتقويم لاختبارات اللياقة البدنية يعتبر مؤشرا للتعرف على أحسن الرياضيين من أجل الانتقاء والتصنيف والتوجيه تبعا لدرجاتهم ودوافعهم والفروق الفردية بينهم⁵⁶ .

53- كمال عبد الحميد، محمد صبحي حسنين: اللياقة البدنية و مكوناتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص 271.

54- أبو العلاء عبد الفتاح، إبراهيم شعلان: فيزيولوجيا التدريب في كرة القدم، دار الفكر العربي، 1997، ص 481.

55- أبو العلاء أحمد عبد الفتاح . محمد صبحي حسين : فسيولوجيا ومورفولوجيا الرياضي وطرق القياس والتقويم، لطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1997 ، ص : 303.

56- كمال عبد الحميد وآخرون : المرجع السابق ، ص : 267 .

ومن خلال ما سبق ذكره من أراء الخبراء يمكننا أن نثبت أن القياس والتقويم لاختبارات القدرات البدنية من أهم الأدوات لانتقاء أحسن الرياضيين وتوجيههم إلى الاختصاصات المناسبة .

6- ماهية وأهمية المهارات الأساسية :

يعد إتقان أداء المهارات الأساسية للعبة أهم العوامل التي تحقق للفريق الفوز والانتصار ، أي ان نجاح أي فريق يتوقف على مدى استطاعة لاعبيه جميعا أداء المهارات الأساسية بأنواعها المختلفة بتفوق وبأقل قدر من الأخطاء، والمهارات الأساسية هي الحركات التي يتحتم على اللاعب أدائها في جميع المواقف التي تتطلبها اللعبة بغرض الوصول إلى أفضل النتائج مع الاقتصاد في المجهود ، لذلك يجب أن يجيدها كل لاعب لإجادة تامة، غد عن طريقها يتم التعاون بين أفراد الفريق ويمكن تنفيذ طرق اللعب الموضوععة للدفاع أو الهجوم والتي يرجى أن تنتهي دائما إلى فوز الفريق، وينبغي أن يؤدي جميع اللاعبين المهارات الأساسية كلها على مستوى متكافئ حتى يتمكن كل لاعب من تنفيذ المهام المكلف بها باللعب ، كما يجب تحليل المهارات الفنية إلى خطوات متعددة حتى يسهل تعلمها والحصول على أفضل النتائج ، فمثلا في التدريب على مهارات الضرب الساحق أو الإرسال من أعلى يجب أن تضرب الكرة في أعلى نقطة يصل إليها اللاعب وعلى ذلك يكون الغرض الأساسي من تدريبه هو الوصول إلى هذه النقطة .

وتعد القدرة على الأداء الفني للحركة شرطا أساسيا للأداء حيث إن هذا هو نوع وطريقة تنفيذ الحركة وخطوات سيرها مع مراعاة مطابقتها لقانون اللعبة الذي يعد عنصرا هاما من عناصر فن الحركة وبالرغم من أن المهارات تبدو سهلة الأداء إلا أنها تتطلب بذلك جهد كبير في إتقانها لصعوبة تنفيذها⁵⁷. وهناك عدة عوامل تشمل اللاعب لا يمكن تجاهلها عند التدريب على المهارات ويجب مراعاتها.

أولا: حالة اللاعب النفسية:

الحالة النفسية لها أثر خطير فيما يتعلق بقدرة اللاعب على إتقان المهارات حيث إن التوافق النفسي يعد المحطة النهائية لتوافق صحيا واجتماعيا وانفعاليا وحيث إن التوافق يتضمن قدرة اللاعب على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا بحيث يكون هناك تكامل بين تعبير الفرد عن طموحات وتوقعات ومتطلبات المجتمع لذلك فإن أي سلوك يصدر عن الفرد ما هو إلا نوع من التكيف مع البيئة المحيطة لمحاولة الوصول إلى التوافق الحسن .

وفي المجال الرياضي نجد أن التوافق الحسن يقصد به قدرة اللاعب على التحكم في انفعالاته وتعلم كيفية إخضاعها للسيطرة عندما يواجه موقفا جديدا وذلك بما يناسب هذه الظروف الجديدة في معظم الأنشطة الرياضية خاصة تلك الأنشطة التي تتطلب سرعة إدراك العلاقات في مواقف اللعب المختلفة⁵⁸.

57- محمد صبحي حسنين ، الأسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس ، مركز الكتاب للنشر ، ص : 155.

58- أبو العلاء عبد الفتاح ، اختبارات انتقاء و توجيه المهويين في التربية الرياضية،المركز القومي للبحوث التربوية

،القاهرة،ص98.

ثانياً: الحالة الفسيولوجية للاعب:

وتشمل عدة عوامل مختلفة ذات تأثير شبه موحد على تأخر إتقان اللاعب للمهارات ومرات التكرار المرتجلة قد تسبب تعباً عقلياً - وهناك التدريب الهوائي واللاهوائي لكل محمارة وعلى سبيل المثال في لعبة كرة الطائرة هناك أنواع من المهارات نذكر منها مايلي :

- محمارة تؤدى بيد واحدة: " الإرسال " الإعداد. الضرب الساحق. الصد.....
- محمارة تؤدى باليدين: "استقبال الإرسال" الإعداد. حائط الصد. الدفاع عن الملعب باليدين.
- محمارة تؤدى من الثبات: "الإرسال. استقبال الإرسال. الإعداد".
- محمارة تؤدى من الحركة: " الإرسال الساحق. الإعداد. الضرب الساحق. حائط الصد"⁵⁹.

7- أهمية الإعداد النفسي للاعبين

للإعداد النفسي متطلبات محددة بالنسبة للاعب، بعض هذه المتطلبات يتعلق بالنواحي النفسية الخاصة باللعبة نفسها والبعض الآخر يرتبط بالممارسين (اللاعبين) بتكامل الاتجاهين -اللعبة واللاعبون- يمكن البدء في عملية تنمية وقياس الحالة النفسية للاعبين.

أما عن المتطلبات النفسية للعبة فإنها متعددة حيث يجب أن يضع عالم النفس في اعتباره الخصائص النفسية للعبة الجماعي وفي نفس الوقت مراعاة متطلبات اللعبة مع الأخذ في الاعتبار تباينات سيكولوجية اللاعب الجماعي.

وتعتبر البارامترات الزمنية ذات أهمية بالغة في بناء وتكوين " الحالة النفسية " للرياضي حيث يلعب الأداء والقياس المرتبط بالزمن دور كبيراً في التأثير على المتغيرات النفسية للاعب وأحداث عملية التكيف النفسي لديه.

ولزيادة تفهم المتغيرات النفسية للاعب واللعبة يلزم تحليل ومتابعة النواحي الفنية في كل مرحلة من مراحل الأداء خلال المباراة وكذلك دراسة وتفهم كيفية أداء اللاعب للمهارات الأساسية للعبة خلال ظروف وأحداث المباراة نفسها حيث يعكس هذا الإجراء المناخ المصاحب للأداء من خلال متغيراته وأحداثه الحقيقية تحت تأثير ضغط المباراة والمناقشة والجدير بالذكر أن " الحالة النفسية " ترتبط بشكل دقيق بمدى انتباه اللاعب خلال اللعب فالانتباه متغير هام وحاسم في المباراة فالتركيز بمعدلات مناسبة وتحويل الانتباه بسرعة إلى الأجزاء المختلفة للملعب وفقاً لمتطلبات الأداء في المباراة يعتبر مؤشراً للحالة النفسية للممارسين هذا ويرتبط الانتباه بالإدراك الحسي فالاستعداد والتهيئة لاستقبال مثيرات معينة يلعب دوراً كبيراً في الانتباه والإدراك.

59- محمد صبحي حسنين، نفس المرجع، ص 162.

ولتحقيق تدريب نفس مناسب يلزم معرفة وقياس نشاط أجهزة الجسم خلال الأداء فمثلا يلاحظ وصول ضربات القلب إلى 200 ضربة في الدقيقة أثناء الأداء كما يمكن أن يفقد اللاعب ثلاثة كيلو غرامات من وزنه أثناء المباراة...⁶⁰.

ومن خلال ما سبق ذكره من آراء الخبراء يمكننا أن نقول أن القياس والتقييم لاختبارات المهارات الأساسية وكذا الإعداد النفسي الرياضي من أهم أدوات الاختبار لقياس متطلبات الانتقاء والتوجيه والتدريب في المجال الرياضي.

أهم التوصيات:

على ضوء هذه الدراسة التي تناولناها في هذه المداخلة التي تتعلق بدور استخدام الاختبارات لقياس متطلبات الانتقاء والتوجيه والتدريب في المجال الرياضي، ومن أجل الوصول إلى أهم أدوات القياس والتقييم التي من شأنها مساعدة المدربين في انتقاء أحسن الرياضيين نقترح ما يلي:

- يجب الاستفادة من متابعة إجراء الاختبارات والقياسات لمعرفة مدى التقدم في مستوى الأداء الحركي.
- يجب أن تشمل عملية انتقاء الرياضيين أحدث الوسائل التي من شأنها الوصول إلى انتقاء أحسن الرياضيين.

- يجب أن تكون الاختبارات على مستوى عال فنيا يمكنها الحصول على نتائج وأن تكون غنية بالكفاءات البشرية من موظفين وبالطام المتخصص المؤهل لمثل هذه الاختبارات.
- يجب تشجيع البحوث والدراسات الخاصة بالقياسات والاختبارات ويجب أن تنشر وتعمم النتائج الخاصة بتلك البحوث بعد اعتمادها علميا للاستفادة منها.

الخاتمة:

إن عملية قياس وتقييم الاختبارات لانتقاء أحسن الرياضيين أصبحت من الأهمية بمكان لأنها تحدد بصورة واقعية واضحة مستوى الرياضيين من أجل توجيههم إلى التخصصات المناسبة وبذلك بناء البرامج بمنهجية واقعية واضحة مناسبة هذه الاختصاصات التي تضع المدرب والمتدرب على أرض صلبة أمام تحد يواجههم وتكوين المعيار الحقيقي في الدفاع عن وجود العمل أن قياس وتقييم الاختبارات هي التي تجعل الرياضي يقف أمامك يعرف مقدار نفسه بحق سواء كانت هذه الاختبارات للقدرات البدنية أو للمهارات الأساسية أو الإعداد النفسي الرياضي.

لنا يتحتم على المدربين والأخصائيين في مجال علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي أن يكون لديهم سجل خاص بهذه الاختبارات وطرق قياسها وتقييمها من أجل الوصول بها إلى انتقاء أحسن الرياضيين وتوجيههم إلى اختصاصات المناسبة الذين من شأنهم تحقيق أحسن النتائج بها مجل الجدارة والجودة والاستحقاق التي تبني عليها الأنظمة الجديدة.

60- أبو العلاء عبد الفتاح، نفس المرجع، ص176.

قائمة المراجع:

الكتب:

1. أبو العلاء عبد الفتاح، اختبارات انتقاء و توجيه الموهوبين في التربية الرياضية، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.
2. أبو العلاء عبد الفتاح، إبراهيم شعلان:فيزيولوجيا التدريب في كرة القدم، دار الفكر العربي، 1997.
3. محمد إبراهيم شحاتة، محمد جابر يرفع: دليل القياسات الجسمية و اختبارات الأداء الحركي، منشأة المعارف، الإسكندرية.
4. محمد صبحي حساين، الأسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس، مركز الكتاب للنشر
5. مصطفى الساجح محمد:اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية و الرياضية، ط1، الإسكندرية، 2001.
6. محمد حنفي مختار:الاختبارات و القياسات للاعبين كرة القدم، دار الفكر العربي، 1993.
7. كمال عبد الحميد، محمد صبحي حساين:اللياقة البدنية و مكوناتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.

قائمة المذكرات:

8. إسلام عادل الطحلاوي: استخدام التقنية البيولوجية كمحددات لعمليات الانتقاء البيولوجي للاعبين كرة السلة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا 2006.
9. إيهاب صلاح مصطفى: معدلات النمو البيولوجية وبعض القدرات البدنية لاختيار الناشئين في كرة القدم، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة قناة السويس، بورسعيد، 2007.

اثر برنامج تدريبي مقترح بالألعاب الصغيرة لتنمية بعض عناصر الصفات البدنية (مرونة، سرعة، رشاقة) لدى تلاميذ صف الخامسة ابتدائي.

د. يعقوبي فاتح

— جامعة المسيلة

د. جمال حمادي

— جامعة عمار ثليجي الأغواط

1-مقدمة: